



كيسنجر عاد الى أسوان ليلة أمس بمشروع جديد للفصل بين القوات

وزير الخارجية الأمريكي يعرض المشروع اليوم على الرئيس السادات ثم يسافر مرة أخرى مساء اليوم الى إسرائيل بعد اجتماعات طول تليل تليها عمل تلميشة عمل أمريكية إسرائيلية اعطى مجلس وزراء لدراسة كيسنجر . تقريبا . يبحث الترويج مع مصر نيكسون يطلب من وزير خارجيته البقاء في الشرق الأوسط الى أن يحل مشكلة الفصل بين القوات

أسوان - من حمدي فؤاد - وهمل الى أسوان في العاشرة والنصف من مساء أمس الدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية الأمريكي يحمل مشروعا جديدا للفصل بين القوات المصرية والقوات الإسرائيلية وصفه بأنه « يصلح للمساعدة على تحقيق خطوة كبيرة الى الامام »
ومن المقرر أن يعرض الوزير الأمريكي هذا المشروع على الرئيس أنور السادات في الاجتماع الذي سيعقد في استراحة الرئيس في الساعة العاشرة والنصف صباح اليوم .

وقد الغيت زيارة كان مقرا أن يقوم بها الدكتور كيسنجر صباح اليوم للاصر - لزيارة معبد الكرنك ووادى القوك - لاتاحة وقت أطول لاجتماعاته المنتظرة مع الرئيس السادات . وقالت المصادر الأمريكية أنه من المقرر أن يقارن كيسنجر أسوان في الرابعة من بعد ظهر اليوم الى القدس المحتلة لاستكمال مباحثاته حول المشروع المقترح .

وعلمت من المصادر الأمريكية المرافقة للدكتور كيسنجر انه يحل معه عند موته الى أسوان هذه المرة خريطة مشروع الانفصاحات والقرارات التي عرضت للبحث في اجتماعات كيسنجر بالجنين المصري والإسرائيلي .
وتقول هذه المصادر إن الموقف قد يتطلب بحثا أعمق ، وعلى هذا فهي لا تستطيع أن تعود كيسنجر مرة ثالثة الى أسوان .
وجمع ارتباطاته السابقة ، بما في ذلك زيارته لبروكسل التي كان مقرا لها يوم الثلاثاء [غدا] .

وكان الرئيس السادات قد اجتمع أمس - ولليوم الثاني على التوالي - بالقاهرة مع محمد عبد الغنى الجيسى رئيس اركان حرب القوات المسلحة - وحضر الاجتماع السادة : حافظ اسماعيل مستشار الرئيس لشؤون الأمن القومي ، واسماعيل فهمي وزير الخارجية ، وعبد القضاة عبد الله وزير المالية . وقد دام هذا الاجتماع أكثر من ساعتين ، ودارت فيه دراسات مفصلة حول موضوع الفصل بين القوات المصرية والإسرائيلية .

وقد ذكرت الوكالة الفرنسية أن الرئيس نيكسون ظل على اتصال مستمر بوزير خارجيته هنري كيسنجر أثناء رحلته الى الشرق الأوسط . وتقول المصادر المستقلة ان نيكسون طلب من كيسنجر البقاء في الشرق الأوسط طيلة الوقت الذي يتنصه الامر من أجل الوصول الى اتفاق للفصل بين القوات . ويرى الرئيس نيكسون ان هذا الاتفاق من الأهمية بكان ، سواء بالنسبة لنظم مؤتمر جنيف أو بالنسبة للمفاوضات القادمة بين الدول المستقلة والقول المنتجة للبرول .



كيف تم وضع المشروع في إسرائيل

وقالت وكالات الأنباء من تل أبيب : ان المشروع الجديد تم وضعه في مباحثات طويلة بين كيسنجر والمسؤولين الاسرائيليين وقد تألفت لجنة عمل تنسم ثلاثة اسرائيليين وأربعة أمريكيين [من الوفد المرافق لكيسنجر] ، بدأت اجتماعاتها في الساعة الحادية عشرة مساء السبت ، واستمرت حتى الرابعة من صباح الأحد - ولكن المصادر المسنولة قالت ان اللجنة - التي اتفق على تشكيلها في محادثات كيسنجر وأبا ايبان - لم تحل كل المشاكل التي كلفت بيحثها .

وفي صباح أمس بدأ كيسنجر محادثاته في الثالثة صباحا واجتماع على مائدة الأنتار مع آلون نائب رئيسة وزراء اسرائيل وفي الساعة التاسعة ، توجه آلون الى مبنى رئاسة الوزراء ليرأس اجتماعا للوزارة ، بينما توجه كيسنجر الى وزارة الدفاع ، حيث عقد اجتماعا طويلا مع الجنرال موشى ديان وزير الدفاع والجنرال دافيد اليعازر رئيس الأركان . وأصدر مجلس الوزراء الاسرائيلي قبل الظهر بقليل بيانا أعلن فيه انه « قرر تفويض وزير الخارجية الامريكية بأن يقدم الى الحكومة المصرية مشروعا خاصا بالفصل بين القوات على الجبهة المصرية » .

ولم يذكر البيان طبيعة المشروع ، ولكن علم ان شكله العام يتضى بالمسحاح اسرائيلي الى مسافة بين ١٨ الى ٤٨ كيلو مترا شرقى قناة السويس .

وصرح ايجال آلون للمصحفين « اننى اعتقد ان الإنساق الذى يخدم مصالح الجانبين هو الذى من المحتمل ان يكون مقبولا » . ثم أضاف « أستطيع ان أقول أننا وغسنا فى اعتبارنا الآراء المصرية وآراءنا أيضا » .

وقال كيسنجر بعد اجتماع مجلس الوزراء ان محادثاته مع الاسرائيليين تد جرت « بطريقة ودية وبنائة » .

ثم قال : « لقد شرحت الإنجاه المصرى ، ووضخوا تقريرى فى الاعتبار ، وسأعمل ما أستطيع لاتدم الاعتبارات الاسرائيلية عندما اتحدث مع الرئيس السادات » .

ومضى كيسنجر يقول ان هناك « نرسمة طيبة » ، وانه



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

سيعود الى اسرائيل مرة أخرى بعد محادثاته في اسوان *
وترى الدوائر الأمريكية ان الرئيس السادات لن يقبل
المشروع الاسرائيلي - الأمريكي الذي سيرضه كيسنجر عليه
خلال المحادثات التي سيجريها معه في اسوان ، ولذلك فان
هذه الدوائر لا تستبعد زيارة كيسنجر للقدس مرة أخرى مع
ازدياد الامل في امكان وضع أسس للاتفاق قبل مغادرة
كيسنجر للشرق الاوسط *

والمعروف ان هذا الاتفاق في حد ذاته سيتم بحثه وتوقيعه
في جنيف *

وقال المسؤولون الامريكيون ان كيسنجر سيعود الى اسرائيل
الليلة [الاثنين] بعد ان يحيل المقترحات الاسرائيلية الى
اسوان ويبحثها مع الرئيس السادات *

وقد حضر كيسنجر قبل مغادرته تل ابيب حفل استقبال اقامه
موشي ديان وزير الدفاع الاسرائيلي الذي صرح للصحفيين عقب
الحفل « اننا لن نعرف شيئاً عن الموقف حتى غد [الاثنين] ،
حينما نرى كيف سيكون رد فعل المصريين » *

وقد استغرقت زيارة كيسنجر لاسرائيل ٢٦ ساعة ، اجري
خلالها ١٠ ساعات من المحادثات مع زعماء اسرائيل ، والغى
جولة كان من المقرر ان يقوم بها *

وقد ادلى وزير الخارجية الاسرائيلية بتصريح كرر فيه بيان
مجلس الوزراء ، ثم اشار الى ان مسألة الفصل بين القوات
على الجبهة السورية جزء مما تسعى اليه مصر *

وقال ايبان « اننا اتخذنا قراراً في هذا الشأن باعتباره
متصلاً بما يحاول وزير الخارجية الأمريكية ان يفعله » *

أما ايجسال ألون فقد رفض مناقشة تفاصيل المقترحات
الاسرائيلية ، ولما سئل عن رايه في الاحتمالات ، قال : « انني
الان أكثر تفاؤلاً مما كنت منذ يومين ، ولكن ما زالت هناك
صعوبات ، ولا أستطيع ان اتقول الان ماذا سيحدث » *

وسئل عن الفصل بين القوات على الجبهة السورية ، فقال
ان اسرائيل على استعداد لبحث هذا الموضوع بعد ان تقدم
سوريا قائمة بأسرى الحرب الى الصليب الاحمر الدولي *



تكهنات عن وضع المشروع الاسرائيلي

وقد اعربت صحيفة «جيزوراليم بوست» عن تفاؤلها بإمكان التوصل قريبا الى اتفاق مع مصر حول الفصل بين القوات على الجبهة المصرية .
ثم قالت ان هناك من الاسباب ما يحمل على الاعتقاد بإمكان التوصل الى صيغة مناسبة ترضى الطرفين ربما اثناء رحلة كيسنجر الحالية .
وأضافت ان اسرائيل نخاطر مخاطرة محسوبة بتبولها مبدأ الانسحاب السذى يعطى مزايا سياسية واستراتيجية هامة لمصر .
وذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» نقلا عن كبار المسؤولين الامريكيين ان الفجوة في مونتسى مصر واسرائيل بالنسبة للفصل بين القوات قدسانت الى حد كبير .
وقالت «معاريف» ان كيسنجر «تحدث لمدة نصف ساعة عن الموقف المصرى» اثناء العشاء مع المسؤولين الاسرائيليين .
ثم قالت «ان كيسنجر ردد عبارات كثيرة اقتبسها من المحادثات مع الرئيس السادات الذى ابلغه بين اشياء اخرى» ان على الاسرائيليين ان يختاروا بين تسوية سلمية تشمل انسحابا تاما وبين خطر تعيند جديد مع الدول العربية .
وان الموقف الحالى لا يمكن ان يستمر مدة طويلة .
بينما قالت «هاريس» ان اهتمامنا ببلادنا لا يجب ان يذهب بنا الى حد قيام مواجهة بيننا وبين الولايات المتحدة فنحن الى مواجهتنا مع الدول العربية .
اما المعارضة الاسرائيلية فقد رفضت قرار الحكومة رفضا قاطعا . وأصدرت مجلة «ليكوود» بياناً اعربت فيه عن دعتة المعارضة من مبادرات الحكومة التى تلعبها بالامة وتسمى تحت ستار الفصل بين القوات للقيام بالانسحاب اسرائيلى من جانبها من بعض الاراضى دون أى عوض سياسى مقابل ودون اتفاق سلام . □